مستجدات
العدد الخامس ١١ ٢٠١٢م

AL-AGHAR GROUP
مجموعة الأغر

مناسبات قادمة :
لقاء: «شباب اليوم قادة الغد»
ورشة عمل: «القيادة»
ورشة عمل: «خطط العمل»
ورشة عمل: «دراسة العائلة المعرفية»

صفحة... (٤)

نحو أسرة معرفية

في عصر أصبحت المعرفة فيه هي أساس بناء المجتمعات وتقدمها والركيزة الأساسية للنهضة الاقتصادية ، عرضت مجموعة الأغر في عام ١٤٢٨ هـ دراستها «تحول المملكة العربية السعودية إلى مجتمع معرفي» على مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله وكانت رؤية هذه الإستراتيجية « أن نكون مجتمعاً معرفياً منتجاً ومنافساً عالمياً بحلول عام ١٤٤٤هـ» . وتوجد الآن عدة برامج ومشاريع تنمية مستدامة حيث أخذت استراتيجية المعرفة تتبلور في مدارها فعلى سبيل المثال لا الحصر برنامج يسر للتعاملات الالكترونية الحكومية ومشروع مدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة ومشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم بمحاوره الأربعة التي شملت المناهج والبيئة المدرسية وتدريب المعلمين إضافة إلى تعليم الطلاب أنشطة غير صفية تؤهلهم مستقبلاً لدخول سوق العمل والمنافسة فيه ، وأخيرا وليس آخراً جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية بثول . وهنا نتوقف عند ارتباط المعرفة بالتعليم فإن من أهم مرتكزات تطور المجتمع السعودي معرفياً هو بناء الإنسان السعودي وتزويده بالعلوم والمهارات وجعله قادراً على المنافسة عالمياً .

ومنذ ذلك الحين والمجتمع السعودي في حراك مستمر حيث تتضافر جهود المؤسسات و المجتمع المدني والحوار من جهة والمؤسسات التعليمة والإعلام من جهة أخرى للتأكيد على أهمية التعليم للوصول إلى مجتمع معرفي. وهناك مقولة قديمة تقول بأن «العلم في الصغر كالنقش على الحجر» و بينت الدراسات الحديثة أن شخصية الفرد تتبلور مابين سن صفر إلى ست سنوات ، ومن هنا شددت مجموعة الأغر في إحدى أهم مبادراتها في استراتيجية المملكة في التحول إلى مجتمع معرفي على الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال لما تحمله هذه المرحلة من أهمية بالغة في بلورة شخصية الطفل . ولكن المؤسسات التعليمية ليست الوحيدة المعنية فالأسرة تلعب دوراً أساسياً في هذه المرحلة ،بالرغم من وجود جهود مكثفة في المجتمع السعودي للحد من موضوع الطلاق والتفكك الأسري . ولكن ما ينقصنا هو التركيز على أهم عوامل تثقيف الطفل وهي «الأسرة» ، ولقد أظهرت دراسة مبدئية قام بها الأخ / ياسر جوهرجي و المجموعة التي كانت وراء حملة « أقم صلاتك » مؤخراً أن اعتماد الأطفال على الجليس الالكتروني سواء كان التلفاز أو الكمبيوتر أو الألعاب الالكترونية في تزايد على حساب الوقت الذي يقضيه الطفل مع والديه كما أن الأطفال أصبحوا يمضون وقتاً أطول مع المربيات حتى غدونا في أمس الحاجة لتثقيف العائلة على ضرورة مجالسة الأطفال والقراءة لهم وإعطائهم الوقت الكافي ليغدوا أطفالاً متعلمين فخورين بعروبتهم متمسكين بإسلامهم منافسين لأقرانهم .

و من هذا المنطلق،فإن الحديث عن مجتمع معرفي شامل- تشارك فيه سائر طبقات المجتمع لا يتأتى إلا بالتوعية الحقيقية للإنسان حتى تكون لبنته الأساسية هي الأسرة المعرفية حيث لا يمكن الوصول إلى الاقتصاد المعرفي إلا من خلال بناء الأسرة المعرفية .

ولقد انطلق خلال الأسابيع الماضية مشروع الأسرة المعرفية لمجموعة الأغر التي تقوم من خلاله بقياس ووضع معايير الوالدية في المملكة وكيفية تحويلها إلى والدية قائمة على المعرفة .

فهد أسعد ابو النصر
الرئيس التنفيذي لمجموعه الأغر

إشكالية التنظير والتطبيق

عندما نتحدث عن المشاريع الكبيرة في المملكة العربية السعودية وعن الميزانيات المعتمدة والمبالغ المصروفة على هذه المشاريع ، لا نفتأ في أن نعقد التصورات القادمة نحو المستقبل وما يحمله لنا من تطلعات وآمال .

ويتطلع العديد من صناع القرار إلى صياغة وإطلاق العديد من القرارات والمشاريع الكبرى الواحد تلو الآخر امتداداً لمسيرة خادم الحرمين الشريفين الإصلاحية . وقد يعد بعضهم جزءاً من هذه المشاريع آمالاً غير قابلة للتطبيق لعدة أسباب ، و يستمر الجدل حول جدوى هذه القرارات والمشاريع ومدى ملائمتها لاحتياج الواقع ومدى تفعيل الجهات المنفذة لهذه القرارات ، وأخيراً مدى تأثير هذه القرارات والمشاريع على النهضة التنموية الوطنية .

إن ما يجري الآن على الساحة من تسارع هذه القرارات والمشاريع ، ومن خلال دراسة أثر هذه المشاريع على تنمية المناطق ، يبين أن هناك فجوة بين (القرار) والجهات المنفذة (أي بين المُشرع والمُنفذ) . وقد يتفاوت هذا الاختلاف في الرأي حول هذه الفجوة سواءً بمواءمة أو عدم مواءمة أو موافقة هذه القرارات للاحتياج المطلوب، إلا أنه وبإجماع الجميع تظل هذه الفجوة واضحة في التطبيق (إما بسبب إجراءات – أو بسبب قلة الوعي) .

ومازال هناك الكثير من الضبابية حول هذه المشاريع والقرارات وإذا افترضنا جدلاً أننا سنقوم بتحليل الواقع والإجابة عن كل التساؤلات السابقة ، فإن ذلك يحتاج إلى العديد من المقالات للنقاش .

وبحسب ما تقتضيه الحاجة التنموية سأركز على الفجوة بين القرار والفجوة في التنفيذ من الجانب الإجرائي ، حيث إن القرارات مازالت تتوالى والمشاريع والميزانيات المطروحة تفوق التصور ، وسأطرح بعض النقاط التي من وجهة نظري تعتبر مسببة لتعطيل الإنتاج والتنفيذ :

• أغلب القرارات المطروحة ترسم الصورة الكبرى للتنمية ، ولا يتم وضع تصور شامل مفصل لإجراءات تطبيق هذه القرارات مما يعرقل تنفيذها أو يجمدها- مثل السعودة ، فأغلب القرارات القاضية إلى السعودة أو التوطين تحتاج إلى دراسة إجراءات تطبيق هذه القرارات مثل توفر الكفاءات الوظيفية ، الإحلال وما يترتب عليه لدى القطاع الخاص ، توفر الكوادر المتخصصة في مجالات السعودة ، تدرج إستراتيجية الإحلال، دراسة أثر السعودة على الناتج المحلي والتنمية الوطنية بما فيها القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني .

• مازال عنصر التخطيط الاجتماعي مفقوداً في أغلب خطط التنمية لدى القطاعات الحكومية ، مما يؤثر سلباً على تطبيق هذه القرارات ، وتأثيرها على الفرد والمجتمع (مثلاً: القرارات المتعلقة بالتوطين وبسوق العمل المهني ، فمن خلال دراسة قمنا بها سابقاً على المدن الصناعية في مدينة جدة بالتعاون مع إحدى الشركات الألمانية ،كان من أهم النتائج أن من أكبر العوائق المسببة لعدم إقبال الشباب السعودي على سوق العمل المهني هي عوامل اجتماعية (مثل نظرة المجتمع ، الأسرة ، عدم توفر المسميات الوظيفية اللائقة) .

• إعادة النظر في كافة آثار القرارات السابقة على كافة فئات المجتمع بكل طوائفه وطبقاته الاجتماعية.

• عدم اكتمال الحلقة التنظيمية لدورة قيام وتنفيذ المشاريع والقرارات ، فمثلاً نجد في معظم القرارات المتعلقة بالمشاريع الكبرى أن عنصر المتابعة والتقييم مفقودين وإن وجدت فإن الهدف الرئيس من المتابعة والتقييم لا يتم تطبيقه ، وإنما يتم النظر إلى المتابعة والتقييم كآلية إجرائية إلزامية تفقد قيمتها عندما لا يتم اتخاذ الإجراء المناسب القاضي بتفعيل القرار أو المشروع أو تطويره بما يتناسب مع مخرجات التقييم العامة أو حتى إلغاؤه .

• عدم وجود مؤشرات واضحة ومعلنه سواءً كمية كانت أو نوعية لقياس أثر تلك القرارات والمشاريع على البيئة المحلية ، وإن وجدت فإن هذه المؤشرات يتم فرضها من جهة إصدار القرار بدون التأكد من أن المؤشرات تحقق (توفر الإمكانات المالية والبشرية للعمل و إمكانية تطبيق هذه القرار). فمثلاً حتى يستطيع أي قطاع مثل البلديات أو الأمانات أو الصحة تنفيذ الخطط المعتمدة ، لابد أن تكون معايير ومؤشرات القياس للمتابعة والتقييم الخاصة بتنفيذ المشاريع مُعدة ومعتمدة توافقياً بين الجهة الحكومية وصاحب القرار .

• إشراك المجتمع المدني في تقييم فعالية تلك القرارات على الفرد والمجتمع إما من خلال استطلاعات الرأي أو تقارير الظل .

• الاعتماد على المنظومة الثلاثية في التخطيط والإنجاز .

• تدريب الكوادر البشرية في القطاعات الحكومية بآلية تطبيق كل قرار وإجراءات تنفيذه .

وبتسارع نسبة الكثافة السكانية في المملكة بمعدل يعتبر من أعلى المعدلات في العالم ، لابد من إعادة النظر في العديد من استراتيجيات التنمية وآليات تنفيذها والعمل على ربط أثر تلك القرارات بآليات تنفيذ واضحة على أن تحقق الصلة بين الواقع والمأمول .

رشا حفظي
مدير تنفيذي وشريك شركة
تي إل سي للاستشارات الإدارية

«تمكين المجتمع المدني لبناء المجتمع المعرفي»

أول دراسة للحاوية الفكرية الشبابية لمجموعة الأغر

كجزء من مجموعة الأغر تم استحداث حاوية فكرية شبابية تتيح الفرصة للشباب للتواصل مع صناع القرار عن قرب من خلال جلسات مصغرة ومحدودة العدد.

الحاوية الفكرية الشبابية مكونة من شباب تتراوح أعمارهم ما بين ١٦-٢٤ سنة ، يتم اختيارهم كل سنة ليقوموا باختيار وبحث قضية تنموية معينة. و تصب جميع المواضيع مهما اختلفت في الهدف والرؤية الأساسية لمجموعة الأغر وهي تحويل المملكة العربية السعودية إلى مجتمع معرفي . المنتج النهائي السنوي الذي تسعى أن تخرج به الحاوية الفكرية هو إستراتيجية متكاملة تبحث بعمق القضية المختارة من وجهة نظر شبابية.

إنطلاقاً من هذا الهدف اخترنا «الحاوية الفكرية الشبابية لهذا العام»، وبعد عصف ذهني ونقاش مطول أن يكون موضوع هذا العام هو « تمكين المجتمع المدني لبناء المجتمع المعرفي » لإيماننا بأهمية المجتمع المدني ومؤسساته ودوره الفاعل في إسراع أو حتى المبادرة في عملية التحول إلى مجتمع معرفي .

وباختصار يقصد بالمجتمع المدني العمل الجماعي المدني الذي يقوم حول مصالح وقيم مشتركة. و يشمل المجتمع المدني المنظمات غير الحكومية، الجمعيات الخيرية ، المنظمات التنموية غير الحكومية، مؤسسات المجتمع المحلي، المنظمات النسائية، الاتحادات والنقابات المهنية والتجارية، التحالفات وكذلك مجموعات الضغط والمناصرة.

و هدفنا من خلال اختيارنا لهذا الموضوع هو إبراز أهمية هذه المسألة الجوهرية حيث أنه من المهم أن يكون هناك المزيد من الدعم للمجتمع المدني من خلال توفير البيئة المناسبة والمساحة التي تساعد على التطور والإبداع . نريد أن تضيق الفجوة ما بين مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية لتتحد الجهود للوصول للهدف المشترك وهو التحول الى مجتمع معرفي .

و في النهاية فإن تدعيم وتقوية المجتمع المدني ومؤسساته وتوفير البيئة المناسبة سيعود ذلك حتماً بالنفع على الوطن والمواطنين.

طريقتنا في اختيار المسؤولين الذين سيتم اللقاء بهم تبدأ بتحديد عناصر الموضوع ووسائل الوصول إلى الهدف. على سبيل المثال ، من أهم وسائل تدعيم المجتمع المدني هي توفير البيئة المناسبة له ويتم ذلك من خلال توفير المساحة التي يستطيع أن يتحرك فيها المجتمع المدني ليشارك بفعالية أكبر في عملية التنمية - كالخفض من البيروقراطية التي تصنف بأنها أكبر العوائق في طريق المؤسسات. وبالتالي تختار المجموعة الشبابية مسؤولين لمناقشتهم وطرح الآراء عليهم ليتمحور النقاش حول موضوع تمكين المجتمع المدني ليكون أحد الروافد المهمة لبناء المجتمع المعرفي.

ومن ناحية أخرى لا يوجد مجتمع مدني فعال بلا أفراد فعالين، وهنا يتعين علينا النظر في مخرجات التعليم السعودي الذي يجب أن يطور مدخلاته بطريقة تخرج أفراداً مؤهلين للانخراط في العمل المدني ، وكذلك الإعلام الذي أصبح اليوم هو المؤثر الأكبر. لذلك كان أول لقاء لنا مع سمو الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود ، وزير التربية والتعليم ، وحضر الاجتماع مسؤولون من «برنامج الملك عبد الله لتطوير التعليم العام في المملكة». دار النقاش حول آخر تطورات التعليم في المملكة وتفاعل المسؤولين مع الشباب في الرد على الأسئلة والاقتراحات.

في الحقيقة نرى أن إدماج الشباب في كيان مثل الأغر في دولة نسبة الشباب فيها تتعدى الـ ٦٠ ٪ هي خطوة تستحق الدعم كما أن استحداث حاوية فكرية شبابية من هذا النوع حتماً ستؤدي إلى تصغير الفجوة بين الأجيال ودعم التواصل بينها.

جو مجموعة الأغر هو جو شبابي مساند بالدرجة الأولى ، يوفر المستشارين والخبراء ثم يترك الأمر لنا كشباب في النهاية لنختار الموضوع والجهات والشخصيات التي نريد الاجتماع بها .

إنني كجزء من الحاوية الفكرية الشبابية في مجموعة الأغر يجب أن أقول إن من أبرز ما يميز لقاءات مجموعة الأغر هي المساحة المتاحة لنا كشباب لإبداء آرائنا بحرية من غير أي رقابة غير مبررة ، وهذا في الحقيقة يعتبر

تقدماً تشكر عليه مجموعة الأغر.

ياسمينة هاشم

التدمير الخلاق

كما يعلم بعضكم بأن إحدى إنجازات مجموعة الأغر كانت وضع الإطار العام لمنظومة الابتكار الوطنية بالشراكة مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية حيث تناولت هذه الدراسة المؤسسات القائمة لدعم الابتكار بشكل تحليلي ، وارتأت الأغر أهمية دراسة حلقة من حلقات هذه المنظومة للتعرف عن قرب على واقع الابتكار في المملكة وأين تقع المعوقات على أرض الواقع ، وذلك لما يمثله من أهمية لدعم التنمية الاقتصادية الحديثة التي ترتكز على تشجيع الابتكار للوصول إلى اقتصاد قائم على المعرفة .

ومن هنا انطلق برنامج «من الابتكار إلى السوق» والذي اختار شريحة الدراسة من المبتكرين الذين اشتركوا في معرض ابتكار ٢٠٠٨ و ٢٠١٠م . وبسبب غياب الخبرة التجارية عند أغلب المبتكرين تعين على الأغر تخصيص مشرف لكل مبتكر ومبتكرة بالبرنامج لإسداء النصيحة والتوجيه العملي حول سبل تحويل هذه الابتكارات إلى منتجات واستغلال قنوات التسويق المتاحة في عالم الأعمال .

وكان لابد من مجموعة الأغر الاستعانة بذوي الخبرة في عالم المال والأعمال للقيام بهذا الدور الإشراف فكانت الشراكة مع مجموعة رواد الأعمال – The) Entrepreneurs›› Organization (EO – إن مجموعة رواد الأعمال – شبكة عالمية تضم أكثر من ٧٥٠٠ من أصحاب الأعمال في ٣٨ دولة بإجمالي ١١٨ فرع حول العالم .* تم إنشاء هذه المجموعة في عام ١٩٨٧ من قبل مجموعة من رواد الأعمال الشباب ، بهدف تمكين أصحاب المشاريع الجديدة من التعلم والاستفادة من خبرات بعضهم بعضاً بما يساهم في نمو مشاريعهم وتحقيق النجاح (بما يطلق عليه نقل المعرفة) . كما بادرت مجموعة من رواد الأعمال السعوديين بإنشاء فرع بالمملكة منذ ٦ سنوات يتبنى نفس التوجهات ومعايير اختيار الأعضاء التي تتلخص في أن يكون حجم العائدات على العمل الخاص للمشترك في حدود مليون دولار سنوياً بالإضافة إلى أن لا يقل عمر المشروع عن ٣ سنوات .

إن الريادة في عالم الأعمال لها دورهام في بناء القطاعات الصناعية المختلفة وتطوير الاقتصاد على المدى الطويل لما تساهم به من بناء أسواق ناشئة وتقديم تكنولوجيا جديدة تساعد على زيادة الإنتاجية و خلق فرص وظيفية متعددة. وجدير بالذكر أن ما يميز رائد الأعمال عن أي رجل أعمال هو الإرادة والقدرة على تحويل الفكرة الجديدة إلى منتجات ونماذج عمل مبتكرة مع اكتشاف موراد غير تقليدية لتحقيق ذلك ، وقد عبر عن ذلك العالم الاقتصادي الكبير Joseph Schumpeter في نظريته المعروفة «التدمير الخلاق» لما يتوفر عند رواد الأعمال من القدرة على كسر الجمود والركود السائد في الأنظمة الاقتصادية بما يطرحونه من ابتكارات ونظم جديدة فيتبعهم الآخرون فتحدث النقلة الاقتصادية الإيجابية» **

وكان هذا دافعاً قوياً لكي تنوع مجموعة الأغر شراكتها مع مجموعة رواد الأعمال منذ وضع استراتيجية التحول إلى مجتمع معرفي مروراً بمنظومة الابتكار الوطنية واستراتيجية تطوير منطقة مكة المكرمة ومنتدى الاقتصاد المعرفي ومنتدى المياه والطاقة السادس .

ونلتقي في المرة القادمة مع قصة شراكة جديدة إن شاء الله ،،،

مروه الهادي
مديرة إدارة الشركات والعلاقات

* http://www.eonetwork.org/Pages/default.aspx

** The Concise Encyclopedia of Economics – Creative Destruction – by W.Michael Cox and Richard Alm, Library of Economics & Liberty

بشائر المجتمع المعرفي

وزارة التربية و التعليم تنظم المعرض و المنتدى الدولي للتعليم العام

برعاية سمو الأمير/ سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، نظمت وزارة التربية والتعليم المعرض والمنتدى الدولي للتعليم العام خلال الفترة بين ١٩-٢٢ مارس ٢٠١١، في مركز المعارض في مدينة الرياض. ضم المعرض التجارب العالمية في تطوير العملية التعليمية، وشارك فيه عدد كبير من الشركات المختصة في تكنولوجيا التعلم والتعليم، وصناعة المناهج وتطوير وتأهيل القيادات التعليمية ، ويشارك في المنتدى نخبة من الخبراء الدوليين والوطنيين لإقامة محاضرات وورش عمل تتناول دور التقنية في تطوير التعليم ولقد قام بزيارة المعرض مجموعة من شباب مجموعة الأغر المشاركين بمشروع الحاوية الفكرية للشباب لإبداء مرئياتهم حول التقنية الحديثة في تطوير التعليم العام

http://www.aleqt.com/2011/03/07/article_511930.html

افتتاح المعرض و المؤتمر الدولي الثاني للتعليم العالي

برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، تم افتتاح المعرض والمؤتمر الدولي الثاني للتعليم العالي خلال الفترة ١٩-٢٢ أبريل ٢٠١١م ، في أرض المعارض بمدينة الرياض بمشاركة واسعة من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في أكثر من ٣٤ دولة، إضافة إلى خبراء وقيادات في عدد من الدول المتقدمة ، و المعرض في دورته الثانية يهدف إلى تعزيز النجاح الذي حققه في دورته الأولى، إشارة إلى أن عدد الجامعات والمنظمات الدولية التي شاركت هذا العام بلغ ٣٧١ جامعة من بينها ٦٥ جامعة مصنفة ضمن أفضل ١٠٠ جامعة في العالم ، إضافة إلى ٥٨ جامعة وكلية سعودية منها ٢٤ جامعة حكومية و٢٨ جامعة وكلية أهلية وست مؤسسات تعليمية .

http://www.alwatan.com.sa/Local/News_Detail.aspx?ArticleID=50205&CategoryID=5

مناسبات قادمة :

- يعقد اللقاء الثاني للحاوية الفكرية الشبابية لمجموعة الأغر تحت شعار «شباب اليوم قادة الغد » بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١١م
- ورشة العمل الأولى لدراسة العائلة المعرفية بتاريخ ٣١ مايو ٢٠١١م
- ورشة عمل بعنوان « القيادة » في إطار برنامج مجموعة الأغر « من ابتكار إلى السوق » تعقد المجموعة ورشة عمل بعنوان « القيادة » بتاريخ ١٦ يونيو ٢٠١١م
- ورشة عمل « خطط العمل »
في إطار برنامج مجموعة الأغر « من ابتكار إلى السوق » تعقد المجموعة ورشة عمل بعنوان « خطط العمل » بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠١١م